8 - شرح العقيدة الواسطية) الشرح الثاني (لطلاب العلم في إسبانيا المجلس الثامن - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

اما بعد ايها الاخوة الكرام طلاب العلم في اسبانيا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته درسنا اليوم في شرح العقيدة الواسطية عند قول المصنف آآ شيخ الاسلام بن تيمية في ذكر عقيدة اهل السنة والجماعة. حيث قال رحمه الله - 00:00:25

في في سياق كلامه عن اهل السنة قال ولا يلحدون في اسماء الله واياته وتكلمنا على هذا في ما مضى ثم قال ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. كذلك هذه الجملة اه فرغنا من - 00:00:46

الكلام عليها ويقول آآ في درس اليوم يقول رحمه الله لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له. ولا يقاس بخلقه فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه - 00:01:06

ثم رسله صادقون مصدقون آآ ولذلك بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون ولهذا قال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل - 00:01:29

سلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب هذه الجملة من كلام المصنف رحمه الله هي اه تكميل لما مضى او كالتعليل له حيث يقول بعدما بين طريقتهم في التسليم للايات والنصوص - 00:01:50

الشرعية وايمانهم بها بلا تحريف ولا تعطيل ولا تنكيف ولا تمثيل. ولا الحاد في اسمائه ولا صفاته. قال لانه سبحانه لا له ولا كفؤ له ولا ند له هذا تعليم لما تقدم - 00:02:11

آآ لا سمي له اي لا مثيل له ونظير آآ يستحق اسما كاسمه او اسمائه وصفاته لانه لا سمي له من المساماة اه والمناظرة اي لا نظير له. لا نظير له يستحق اسما كاسمه تبارك وتعالى - 00:02:29

كما قال عز وجل هل تعلم له سميا؟ اي لا يعلم ذلك ليس له سمي مناظر والنفي هنا نفي المسامات وليس نفي التسمي لان الاسماء ما هو ما سمى الله به آآ بعض عباده وصف بعظ رسله بان - 00:02:56

انه آآ رؤوف رحيم كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم وهو عز وجل الرؤوف الرحيم تبارك وتعالى. فهنا صفة الرأفة والرحمة وجود موجودة في في الانسان لكن بما هو - 00:03:21

آآ بما هو مستحق له او بما يناسبه. بما يناسبه. واما صفة الرأفة والرحمة والاسم ذلك الذي الله عز وجل فهذا الذي ليس كمثله شيء وهو اه السميع البصير. ولذلك يقول عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما انتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:03:38

قال تبارك وتعالى عن نفسه انه ان الله بالناس لرؤوف رحيم ووصف رسوله ايضا بقوله عزيز عليهما عنتم اي يعز عليه وقال عن عزيزي مصر كما في سورة يوسف قال وقالت امرأة العزيز - 00:04:03

ووصف نفسه عز وجل في ايات كثيرات بانه العزيز. هذا لكل ما يناسبه ولا يعني ذلك المشابهة والمثلية. فقوله هل تعلم له سميا اي

نفي المساماة والمثلية ليس كمثل قوله ليس كمثله شيء - 00:04:27
فعلى هذا قوله لا سمي له اي لا احد يساميه او لا يستحق كاسمائه من حيث الكمال ولا ند له اي لا مثل له. لا مثل له ولان الامداد الانداد هي الامثال والنظراء - 00:04:51
فكل من صرف شيئا من العبادة لغير الله فقد اتخذهم اندادا لله عز وجل وكل من وصف خلقا من خلق الله بما وصف الله به نفسه على ما يليق بالله ووصف الخلق بذلك فقد اتخذهم اندادا لله. او وصف الله بمثل ما بتلك بمثل صفات ذلك - 00:05:14
المخلوق فقد اتخذهم اندادا لله تعالى الله عما يقولون وعلوا كبيرا. ثم قال ولا يقاس بخلقه. هذا النفي القياس يقول الشيخ ولا يقاس بخلقه. لماذا؟ لانهم ليسوا ليس بين الله وبين خلقه - 00:05:38
اه مناظرة ومماثلة ومساماة يقاس بها حنا القياس سواء قياس قياس المعروف عند الاصوليين آآ قياس التمثيل او القياس المعروف عند المناطق قياس الشمول كلها لا تكون لا يجوز اجراؤها في بحق الله عز وجل - 00:05:58
لانها مبنية على المماثلة. اما قياس التمثيل فهو الحاق المثيل النظير بمثله لحاق النظير بمثله لعله لعلة جامعة بينهما كما الحقوا النبيذ بالخمر بعلة الاسكار. وهكذا باب القياس عند الاصوليين هو قياس تمثيل. واما ما يسميه مناطق بقياس الشم - 00:06:26
هو دخول الجزئي بالكل الحكم والمماثلة اه يعني يدخلون الجزئي في الكلي بالاستدلال الكلي لاندراج الجزئي به. وهذا لا يجوز مع الله عز وجل لانه يتضمن المشابهة والله ليس كمثله شيء. فلا يقاس بخلقه. ولذلك لما علم اهل السنة والجماعة ان الله - 00:06:52
ليس كمثله شيء ولا يقاس بخلقه نزهوه عن مشابهة المخلوقات اه ونزهوه عن ان تشابه تشبه به المخلوقات. بهذا لانه ليس كمثله شيء. واثبتوا ما اثبته لنفسه على وجه يليق بجلاله لا يشبه الخلق تبارك وتعالى. وهناك قياس يسمى يعرف بقياس الاولى - 00:07:21
ليس هو من باب التمثيل ولا من باب الشمول. وانما هو من باب الاستحقاق. يعني اذا كان العبد اذا كان العبد معروف بانه قادر وخالق عفوا. قادر عالم عنده علم. فالخالق اولى بان - 00:07:47
ان يكون قادرا عالما عليما سبحانه وتعالى مريدا. فهذه هذا ما ما يعرف بقياس الاولى وهو يسمونه قياسا والا فهو في الحقيقة ليس بقياس. هو وهذا الشيء آآ فيما يتعلق بما يتعلق بالصفات التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا بأس ان يقول الانسان - 00:08:07
مثلا اذا كان العبد وهو ضعيف عالم وقادر فالله من باب اولى وهو القوي عز وجل ودل خلقه للمخلوقات على علمه وعلى قدرته تبارك وتعالى وعلى كمال قدرته وانه لا يعجزه شيء. وهذا يسميه العلماء قياس الاولى. على كل الله عز وجل لا - 00:08:37
يقاس بخلقه ولذلك لا يجوز ان يمثل بخلقه. ثم قال المصنف فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا. وفي بعض النسخ لانه سبحانه اعلم بغيري - 00:09:06
انه بالتعليم على كل سواء كان هذا او هذا المعنى واحد او متقارب. لماذا لا يقاس بخلقه؟ لانه اعلى لانه لما اخبرنا عن نفسه تبارك وتعالى وصفاته اعلم بنفسي وباسمائه وصفاته والخلق لا يعلمون الا ما علمهم - 00:09:31
ولذلك قال تبارك وتعالى فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون فلا يقاس الامثال القياس ايضا فلذلك قال الله لا تضربوا الاقيس له نهى عن ذلك فهو اعلم بنفسه لما ضرب الامثال لنا ولما وصف نفسه وسماها بالاسماء التي هي اسماؤه والصفات - 00:09:51
التي هي صفاته عز وجل الله اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا فيما اخبر به واحسن حديثا في البيان قال اصدق قيلا واحسن حديثا. اصدق قيلا في الاخبار واحسن حديثا من خلقه في البيان - 00:10:17
فما اخبر الله به عن نفسه وما اخبر به رسله عنه فان ذلك على اكمل الوجه من حيث صحة الخبر فلما يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سميع - 00:10:40
وان الله بصير وان الله عز وجل يرى يوم القيامة لا تضامون في رؤيته فهو الصادق المصدوق ولما اخبرنا الله عز وجل انه آآ كما قال تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اخبرنا ان - 00:10:54
للوجوه المنعمة في الجنة تنظر الى الله هو هو صادق في خبره تبارك وتعالى واحسن حديث اي بالبيان لا لا يتضمن بيانه وحديثه آآ

وهما ولا نقصا ولا ايها للسامع - 00:11:12
بما ليس بمراد من ظن ان في ايات الصفات ان فيها ما يوهم آآ الباطل فقد اه افترى على الله الكذب اتهم بيان الله تبارك وتعالى انه فيه نقص فكيف يوهمنا الله انه في سبعة في سبع ايات في كتابه انه استوى على العرش وليس في اية من الايات غير - 00:11:34
ولا في الاحاديث ان المعنى غير معنى استوى كيف يوهمنا الله ويأتي المؤولة ويقولون استوى اي استولى لماذا ما في اية من الايات واحدة قال استولى ونحن نعلم ان الله على كل شيء قدير - 00:12:04
فاذا هذا البيان لا يأتي احد ويقول لا ليس مرادا المراد معنى اخر يكون ايهاما تعالى الله عن ذلك فانه فانه سبحانه وتعالى اعلم بنفسه من خلقه واعلم بما يجوز في حقه عز وجل. وما يمتنع عليه تبارك وتعالى. فالواجب علينا ان نسلم ونصدق - 00:12:23
ونؤمن بما وصل الينا من الكتاب والسنة ونعتقد حقيقة ذلك وانه صدق وحق وان هذا الباب باب توقيفي ليس لنا ان آآ نغيره او نحدث فيه او نقيس ثم قال ثم رسوله صادقون ومصدقون. وفي بعض النسخ مصدوقون. سواء مصدوقون او مصدقون. يعني مصدوقون صادقون في - 00:12:51
يخبرون ومصدقون من من عند الله حيث انه لما اخبروا عن الله صدقهم ولم يكذبهم. لانه كما قال تعالى ولو ول علينا بعض الاقاويل اخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فدل ذلك على ان رسله لم يقولوا عليه غير الحق تبارك وتعالى - 00:13:22
هم مصدقون صدقهم الله عز وجل بتأييدهم آآ بتأييدهم بالمعجزات والدلائل وآآ والثناء عليهم. لذلك قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. مدحهم واثنى عليهم لماذا؟ لانهم صدقوا فيما اخبروا عن الله عز وجل. ثم رسله صادقون مصدوقون وفي نسخة التي معنا مصدقون كذلك اي - 00:13:44
الله او مصدوقون فيما اخبرهم الله به. لم يخبرهم بغير الحق. لانه ارسل اليهم اه رسولا وهو جبريل اه امين كما وصفه الله عز وجل قوي امين. وانه اه امين فيما يخبر به فهو - 00:14:13
ما اخبر به عن الله صادق وكذلك الرسل ما اخبروا عن الله. صادقون. فكل ما في الكتاب والسنة من الخبر عن الله ورسوله عن لله عز وجل من الاسماء والصفات وما يتعلق به تبارك وتعالى فالخبر صحيح والبيان تام والرسل مصدقون - 00:14:34
وصادقون فليس في فليس بذلك ما آآ يمكن ان يقال انها آآ ليست هي المراد لا هل هي مراده كما امر الله عز كما اخبر الله عز وجل واخبر به رسله. ففي ذلك تعليل هذا الكلام لما قال هذا - 00:14:54
لصحة مذهب السلف انهم امنوا بايمانهم التام بجميع الاسماء والصفات التي في الكتاب والسنة. فانه عز وجل ان اذا كان اعلم بنفسي وبغيري واصدق قيلا واحسن قيلا واحسن حديثا. ورسله كذلك صادقون مصدوقون ومصدقون - 00:15:16
ما اخبروا به عن الله وانهم معصومون من الكذب على الله ومن الخطأ عليه. فيما يخبرون فعند ذلك ها يجب اتباعهم لانه لا احد اعلم بالله من الله. ولا احد اعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا احد - 00:15:36
اصدق بيانا من الله ولا احد اصدق بيانا من الناس من من النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد احسن بيانا في لسان عربي مبين من كلام الله عز وجل. ولا احد اتم بيانا واحسن بيانا عن الله عز وجل من الناس من رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:15:56
فاذا كان ما جاء بالكتاب والسنة اعلم بالله واصدق في خبره عن الله واحسن بيانا واتمه عن الله اذا هو الواجب الاتباع وما سواه من تحريفات المتكلمين لا يجوز اتباعه. وان كان زخرفوه بزخرف القول. فان ذلك باطل لا يلتفت اليه - 00:16:15
ومن الخطأ قول المتكلمين في كلامهم ان ان علم السلف اسلم وعلم الخلف اعلم واحكم لا نقول علم اعلم واحكم واسلم. اما اعلم فلانه مأخوذ من الكتاب والسنة. واما احكم لانه تابع للكتاب والسنة لا زيغ فيه. واما - 00:16:37
اسلم لانه هو الطريق التي لا يسلم العبد من الزيغ الا باتباعها. واما طريقة الخلف وهي علم الكلام هي اجهل وهي اظلم وهي آآ اضل اضل سبيلا لانها لو كانت حقا لما تركها الله عز وجل - 00:16:58
جل وهي وعلم الكلام لا زال موجودا من قبل النبي صلى الله عليه وسلم وكان في زمانه موجودة متكلمة ومن من الامم من الرومان والفرس والهند كانوا موجودين. ومع ذلك ما امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباعهم. بل لما جاء عمر بقطعة من التوراة. وهي قطعة

من التوراة - 00:17:20
المنسوبة لموسى عليه السلام غضب النبي صلى الله عليه وسلم. حتى احمر وجهه وقال لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني لظللت ولو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعه اذا كان هذا في اتباع التوراة التي انزل الله على موسى نهينا عن اتباع غير النبي صلى الله عليه وسلم فكيف - 00:17:40
لنحاتة افكار الجهلة والملاحدة من الفلاسفة ومن تبعهم من المتكلمين ان ذلك هو الضلال المبين فاذا آآ هذا من كلامه رحمه الله آآ كلام من اعظم الكلام وابينه على اختصاره - 00:18:00
ولذلك قال في الواسطية عفوا في الحموية رحمه الله وقد بين الله آآ تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من امر الايمان بالله واليوم الاخر ما هدى الله به عباده وكشف به مراده ومعلوم للمؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:20
اعلم من غيره بذلك. وانصح من غيره للامة. وافصح من غيره عبارة وبيانا. بل هو اعلم الخلق بذلك. وانصح الخلق خلق الامة وافصحهم فقد اجتمع في حقه صلى الله عليه وسلم كمال العلم والقدرة والارادة ومعلوم ان المتكلم او الفاعل - 00:18:40
اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه وفعله وانما يدخل النقص اما من نقص علمه واما من عجزه عن بيان علمه واما لعدم ارادته البيان. والرسول صلى الله عليه وسلم هو الغاية في كمال العلم. والغاية في كمال ارادة البلاغ المبين - 00:19:00
والغاية في قدرته على البلاغ المبين ومع وجود القدرة التامة والارادة الجازمة يجب وجود المراد فعلم قطعا علم قطعا ان ما بينه من امر الايمان بالله واليوم الاخر حصل به مراده من البيان. وما اراده من البيان فهو مطابق - 00:19:20
علمه وعلمه بذلك اكمل العلوم. فكل من ظن ان غير الرسول اعلم بهذا منه او اكمل بيانا منه او احرص على هدي الخلق منه فهو من الملحدين لا من المؤمنين. او احرص على هدى الخلق منهم فهو من الملحدين يعني من ظن ان احدا - 00:19:41
احرص فهو من الملحدين لا من المؤمنين والصحابة والتابعون لهم باحسان ومن سلك سبيلهم في هذا الباب على سبيل الاستقامة. انتهى كلامه رحمه الله هذا والله اعلم هو البيان التام ولذلك يقول تبارك وتعالى في يقول عفوا يقول - 00:20:01
تبارك وتعالى اه ولا يأتونك بمثل بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا الرسول فان الله كل ما اتى به المبطلون من الامثال والاقيسة او غيرها فان الله تبارك وتعالى يأتي - 00:20:31
في كتابه في كتابه باكمل باكمل بيان واتمه واحسن تفسيرا له قوله رحمه الله بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. يعني بذلك اهل الكلام والجهل الذي نتكلم باسماء الله - 00:20:48
وصفاته بغير علم. من اهل التعطيل والجحود او اهل التشبيه والتمثيل. فكلهم قائلون عليه عز وجل بغير علم. فانهم لا صادقون فيما اخبروا به ولا مصدقون من الله عز وجل لانه لا دليل معهم. والالتفات الى ما قالوه - 00:21:14
بل انهم كاذبون ومكذبون لان الادلة على خلاف قولهم وانما هم اعتمدوا على العلم الباطل علم الكلام الذي ما هو الا ضلال مبين وقالوا على الله ما لا يعلمون. قال عز وجل - 00:21:34
قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. والقول على الله بلا علم هو من اعظم الاثام واكبرها ولذلك ذكر العلماء منهم شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهم - 00:21:56
ان هذه الاية ذكر الله فيها اه المحرمات على سبيل اه التنزل او على سبيل اه انه ترى الفواحش ثم ما هو اعلى منها وهو القول آآ الاشراك بالله البغي ثم الاشراك بالله ثم - 00:22:16
ما هو اكبر من ذلك وهو القول على الله بلا علم لانه يشمل القول على الله بالشرك والقول على الله بالتعطيل او التمثيل القول على الله بالتشريع فيما لم يشرعه فهو اعظم الاثام - 00:22:35
قال المصنف رحمة الله عليه في في مجموع الفتاوى في المجلد الخامس فهؤلاء الذين يتخيلون ما وصف ما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم به ربه انه مثل صفات اجسامهم كلهم ضالون ثم يصيرون الى يصيرون قسمين - 00:22:51

قسم علموا ان ذلك باطل وظنوا ان هذا ظاهر النص ومدلوله وانه لا يفهم منه معنى الا ذلك. فصاروا اما ان يتأولوه تأويلا يحرفون به الكذب. عن مواضعه واما ان يقولوا ما لا يفهم منه شيء - 00:23:11

ويزعمون ان هذا مذهب السلف ويقولون ان قوله وما يعلم تأويله الا الله يدل على ان معنى المتشابه لا يعلمه الا الله والحديث منه متشابه كما في القرآن وهذا من متشابه الحديث - 00:23:36

فيلزمهم ان يكون الرسول الذي صلى الله عليه وسلم الذي تكلم بحديث النزول لم يدري هو ما يقول ولا ما عنا بكلامه وهو المتكلم به ابتداء فهل يجوز لعاقل ان يظن هذا باحد من عقلاء بني ادم فظلا عن الانبياء - 00:23:53

عن افضل الاولين والاخرين واعلم الخلق وافصح الخلق صلى الله عليه وسلم وانصح الخلق للخلق عليه الصلاة والسلام وهم مع ذلك يدعون انهم اهل السنة. وان هذا القول الذي يصفون به الرسول صلى الله عليه وسلم وامته هو قول اهل السنة. ولا ريب انهم لم يتصوروا - 00:24:13

حقيقة ما قالوه ولوازمه ولم يتصوروا ذلك ولو تصوروا ذلك لعلموا انه يلزمهم ما هو من اقبح والله الكفار في الانبياء وهم لا يرتضون مقالة من ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم ولو تنقصه احد لاستحلوا قتله وهم مصيبون في استحلال قتل من يقدح في الانبياء - 00:24:33

السلام. وقولهم يتضمن اعظم القدح لكن لم يعرفوا ذلك. ولازم القول ليس بقول فانهم لو عرفوا هذا يلزمهم لما التزموا. هذا القسم الاول يعني الذين آآ عطلوا الاسماء والصفات وسبب ذلك انهم ظنوا تخيلوا ان هذه الاسماء والصفات التي وصف الله بها نفسه انها تقتضي التشبيه والتمثيل - 00:24:56

ذلك فروا الى التأويل. وحرفوا ومنهم من قال لا لا نؤول وانما نقول لا نعلم معناها. ليس لها معنى من ظاهرها. فان معناها الظاهر هو فقط الباطل. لانهم مثلا نظروا الى قوله عز وجل مثلا وهو الرحمن الرحيم. قالوا انه آآ رحمن يدل على - 00:25:26

دقة في القلب وعلى كذا وعلى كذا والى الى اخر ذلك. الكلام الباطل الذي آآ استلزموه. فعند ذلك نفوا صفة الرحمة هؤلاء وقالوا المراد بها هؤلاء المؤولة. قالوا المراد بها ارادة الاحسان. المفوضة - 00:25:50

طائفة منهم قالوا لا. لا نقول التأويل وانما نقول الله اعلم لا ندري ليس المعنى هو الظاهر لان الظاهر هو باطل فقط. ولا يقول والله اعلم بنفسه ورسوله اعلم به. وان لله رحمة تليق بجلاله لا تشبه للخلق ولا يشبهها الخلق. ما قالوا ذلك - 00:26:08

انما قالوا لا ندري الله اعلم بها والرسول تكلم بها وهو لم يعرف يعرف معناها. وجبريل جاء به وهو لا تعرف معناها والصحابة سمعوها وهم لا يعرفوا معناها. ويقولون هذه طريقة السلف التي يزعمون انها اسلم. يقولون ان السلف يقولون نؤمن - 00:26:28

بها ولا نعرف معناها وهذا باطل لانه قدح في الرسول صلى الله عليه وسلم وزعم ان الرسول جاء بشيء لا يعرف معناه من الكلام من القرآن من غير ذلك من اسماء الله وصفاته. الذي هو اهم ما في القرآن هو التعلق بالله عز وجل وعبوديته. والله يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:26:48

هيعبدوه بها كيف يتعبد لله بها ويسأل بها؟ ونحن لا نعرف هذا الشيء المعنى نعرفه ونقول لكنه لا يشبه الخلق ومن عن مماثلة المخلوقات هذا القسم الاول ولذلك الشيخ حذرهم عذرهم بانهم ما علموا هذا اللازم الذي يلزمهم وهو القدح. وظنوا انهم منزهون لله - 00:27:11

فقال وقولهم يتضمن اعظم القدح لكن لم يعرفوا ذلك ملازم القول ليس بقول هذه قضية ان ان لازم القول ليس بقول بالنسبة للبشر لان البشر قد يقول العالم القول وهو لا يخطر بباله ما عليهم من لوازم فعند ذلك يعذر بانه لم يخطر - 00:27:35

ولا يلحق به اللوازم لانه اه لم يقصدها. اما ما في الكتاب والسنة لان الكتاب والسنة معصومون كتاب معصوم لانه كلام الله والسنة حديث النبي صلى الله عليه وسلم هو وحي من الله عز وجل اه فعند ذلك اه لوازمها - 00:27:58

صحيحة معمول بها ولذلك اخذ بها العلماء واستنبطوا من اللوازم من الكتاب والسنة كل ما يلزم استنبطه اما بدلالة الالتزام او بدلالة التضمن وهكذا اه او بالدلالة الاقتضاء اما كلام البشر فلا لوازمها لا هذا القسم الاول قال وقسم ثاني من الممثلين - 00:28:21

لله بخلقه لما رأوا ان قول هؤلاء منكر وان قول الرسول صلى الله عليه وسلم حق قالوا مثل تلك الجهالات. من انه يصير فوق سماء فوقه سماء لانه تصير فوقه يعني حديث النزول لان الشيخ سياق كلامه في حديث النزول - 00:28:46

آآ اه يعني استلزموا ان ان يكون اه ان ينزل عز وجل وتحويه السماوات. هؤلاء المشبهة الممثلة هؤلاء قول باطل. خالفوا طريقة الانبياء قال لما رأوا ان قول هؤلاء يعني المعطلة والنافين انه منكر - 00:29:05

وان قول الرسول صلى الله عليه وسلم حق يعني في ثبوت قالوا مثل تلك الجهالات يعني التشبيه. من انه تصير فوقه سماء وتحته سماء. او ان السماوات ترتفع اه ترتفع ثم تعود ونحو ذلك مما يظهر بطلانه لمن له ادنى عقل لمن له ادنى عقل ولب انتهى كلامه رحمه الله. نعم - 00:29:32

لاننا نقول الله اعلم ينزل نزولا حقيقيا ولا تقله السماء ولا الارض ولا تظله وهو غني عنها ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم تبارك وتعالى. ثم قال المصنف ولهذا قال سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين فسبح - 00:29:55

عما وصفه به المخالفون للرسل سلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب. ولهذا قوله ولهذا تعليل لما تقدم من من طريقة السلف هي التنزيه وعدم القياس ومدحت طريقة السلف لان الله سبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. سواء الذين - 00:30:17

ما وصفوه بالنفي والتعطيل او الذين وصفوه بالتشبيه والتمثيل. نزه نفسه وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون. ثم قال وسلام على المرسلين سلم عليهم مدحا لهم لانهم اثبتوا ما اثبت الله لنفسه. اثبتوا ما اثبت الله - 00:30:47

لنفسه سبحانه وتعالى وهذا برهان وعلى ان كلام الله سبحانه وتعالى يوصل الى اعلى درجات العلم واليقين وان الله عز وجل اه منزه عن العيب والنقص وانه ثابت له كل كمال - 00:31:09

اثبته لنفسه واثبته له ورسله عليهم الصلاة والسلام. فتبارك الله رب العالمين قال المصنف رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم واما الرسل صلوات الله عليهم فطريقتهم طريقة القرآن. قال سبحانه - 00:31:33

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والله تعالى يخبر في كتابه انه حي قيوم عليم حكيم غفور رحيم سميع بصير علي عظيم خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى العرش وكلم موسى تكليما وتجلى للجبل فجعله دكا يرضى عن المؤمنين ويغضب على الكافرين - 00:32:10

الى امثال ذلك من الاسماء والصفات. ويقول في النفي ليس كمثله شيء. ولم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سم يا؟ فلا تجعل الله فنفى بذلك ان تكون صفاته كصفات المخلوقين او انه ليس كمثله شيء - 00:32:35

او انه ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ولا في شيء من صفاته ولا افعاله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا - 00:32:52

فالمؤمن يؤمن بالله وما له من الاسماء الحسنى ويدعوه بها ويجتنب الالحاد في اسمائه واياته. قال تعالى ولله الاسماء فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه وقال تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا انتهى - 00:33:13

كلامه رحمه الله وقال ايضا في الجواب الصحيح من امن بما جاءت به الرسل وقال ما قالوه من غير تحريف للفظه ولا معناه فهذا لا انكار عليه بخلاف من ابتدع اقوالا لم تقلها الرسل بل هي تخالف ما قالوه وحرف ما قالوه اما لفظا ومعنى - 00:33:33

واما معنا فقط فهذا يستحق الانكار عليه باتفاق الطوائف. واصل دين المسلمين انهم يصفون الله بما وصف به نفسه في كتبه وبما وصفه به رسله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يثبتون له - 00:33:55

على ما اسمته لنفسه وينفون عنه ما نفاه عن نفسه ويتبعون في ذلك اقوال رسله ويجتنبون ما خالف اقوال الرسل كما قال كما قال تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون. اي عما يصفه الكفار المخالفون للرسل. فالرسل وصفوا الله - 00:34:13

عما يصف عما يصفه الكفار المخالفون للرسل وسلامنا على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب والحمد لله رب فالرسل وصفوا الله بصفات الكمال ونزهوا عن النقائص المناقضة للكمال. ونزهوه عن ان يكون له مثل في شيء من صفات الكمال. واثبتوا له

صفات الكمال على - 00:34:33
وجهة تفصيل ونفوا عنه التمثيل فاتوا باثبات مفصل ونفي مجمل فمن نفى عنه ما اثبته لنفسه من الصفات كان معطلا ومن جعلها مثل صفات المخلوقين كان ممثلا والمعطل يعبد عدما والممثل يعبد صنما. وقد قال تعالى ليس - 00:34:57
مثله شيء وهو رد على الممثلة. وهو السميع البصير وهو رد على المعطلة. فوصفته الرسل بانه حي منزه عن الموت عليم منزه عن الجهل قدير قوي عزيز منزه عن العجز والضعف والذل واللغوب. سميع بصير منزه عن الصمم والعمى - 00:35:17
غني منزه عن الفقر جواد منزه عن البخل حكيم حليم منزه عن السفه صادق منزه عن الكذب الى صفة الكمال مثل وصفه بانه ودود رحيم لطيف. انتهى كلامه رحمه الله. انتهى كلامه رحمه الله - 00:35:37
في الرد على النصارى الجواب الصحيح لمن بدل الدين المسيح وبهذا نقف عند هذه الجملة من كلامه رحمه الله ونكمل بعون الله تعالى وتوفيقه في دروس لاحقة مع اني انبه الاخوة - 00:35:57
على ان الدرس المقبل آآ اعتذر عنه لاني في جولة دعوية آآ خارج المنطقة آآ تخذلها بعض الدورات والدروس المتواصلة التي لا استطيع معها القاء الدرس ونلتقي ان شاء الله تعالى في اسبوع في الجمعة او الاسبوع بعد المقبل في نفس موعدنا باذن الله تعالى والله اعلم وصلى الله - 00:36:14
الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:36:40